435

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الخميس 13 جمادى الآخرة 1447 - 04 كانون أول 2025

عالم معاق

9300 حالة

سوء تغذية حاد لدى أطفال دون سن الخامسة سجلت في قطاع غزة خلال أكتوبر الماضي.

اليونيسف

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم معاق

تعتبر الأمم المتحدة يوم الثالث من كانون الأول من كل عام "اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة"، وهو عنوان يثير الأشجان المختلفة عند النظر إلى غزة، وما أنتجته آلة الإبادة الوحشية الصهيونية من إصابات جسدية خطيرة في أجسام مئات الآلاف من سكان غزة، منها عشرات آلاف الإعاقات الدائمة، بينها 6000 حالة بتر بحاجة إلى برامج تأهيل عاجلة طويلة الأمد، حسب تقارير وزارة الصحة في غزة، 25 % منها لأطفال يواجهون إعاقات دائمة في سن مبكر.

في هذا اليوم العالمي الذي تُسلط فيه الأضواء عادة على قصص الصمود وضرورة تمكين هذه الفئة وضمان حقوقها تبدو الأوضاع في غزة مثالاً صارخاً على فشل الآليات الدولية الرسمية في حماية المدنيين وفي الوفاء بأبسط الالتزامات الإنسانية، ففيما تنهار المنظومة الصحية بالكامل وتنتشر الإصابات التي تغيّر حياة الضحايا إلى الأبد، يبدو ردّ الفعل الدولي الرسمي بطيئاً ومتردداً ومقيداً بالاعتبارات السياسية كعادته دوماً عندما يتعلق الأمر بالحقوق المشروعة للشعوب المستضعفة، وخاصة في فلسطين.

كما يعبّر الواقع الفلسطيني في الوقت ذاته، عن أهمية وقوة التضامن الشعبي العالمي الذي يتحرّك حيث تعجز الحكومات والمؤسسات.

لكن هذا التضامن لا يجوز أن يهدف فقط إلى تقديم الدعم المعنوي لأهل غزة، بل يجب أن يسعى بشكل عملي إلى كسر الحصار المفروض عليهم، عن طريق متابعة تنظيم قوافل المساعدات ودفع الرأي العام العالمي لمطالبة حكوماته بالتحرك الفعلي.

إنَّ هذا التضامن يجب أن يجسّد ضمير العالم الذي يرفض أن يتم تطبيع المعاناة أو تقبُّل استمرارها، وفوق ذلك كلّه يجب عليه التركيز على أصل المشكلة، وهو وجود الاحتلال والكيان الغاصب غير المشروع في أصله واللاأخلاقي في استمراره.

ورغم أنّ الإعاقات الجسدية الفردية هي المقصودة بهذا اليوم العالمي، إلا أنه يجعلنا نفكر في إعاقة جماعية خطيرة، إعاقة أخلاقية وسلوكية أصيب بها النظام العالمي، أو لعلها رافقته منذ نشأته بعد الحرب العالمية الثانية، وتأكدت فيه عند كل مفصل مرّ فيه، وخاصة بعد سقوط المنظومة العالمية ثنائية القطب أواخر القرن الماضي.

وحيث لا يبدو في الأفق أن العالم يعالج نفسه من هذه التشوه الخطير، فإن أبناء الشعب الفلسطيني، في غزة والضفة والقدس وكل الأرض المحتلة، وخاصة منهم ضحايا الإصابات التي سببها العدوان الصهيوني، يبدون من خلال كلامهم ومواقفهم وصمودهم وقوة إرادتهم أسوياء أقوياء، يلقنون العالم كلّه دروساً بليغة في العافية والصحة النفسية، والقدرة على تجاوز المحن وتحدي العدوان.

لقد علّمنا سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات ومواقف كثيرة كيفية النظر إلى المفاهيم بصورة صحيحة، وأن نعرّفها بالتعريف السليم، وأذكر ههنا كلمة بليغة له عليه الصلاة والسلام، تتناول مفهوم "الشدّة" بمعنى القوة، وهو مفهوم يمكن وضعه في مقابل مفهوم الإعاقة الذي ذكرناه، حيث يقول صلى الله عليه وسلم: (ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يَملِكُ نفسَه عند الغضَب)، فالقوة ليست في أن تصرع وتغلب الآخرين، ولكن في أن تملك نفسك وانفعالاتك، ومن جملتها الغضب.

وإذا كنا نتحدث عن الإعاقة، فليست الإعاقة لمن أصيب في جسده، وإنما لمن أصيب في قيمه وأخلاقه والتزامه بمبادئ الحق والعدل، وعندها يكون مجلس الأمن والدول الكبرى والنظام العالمي أشد المصابين بالإعاقة، إعاقة اسمها "إسرائيل"، فمتى يشفون منها ؟

الأورومتوسطي: دفن الاحتلال جثامين فلسطينيين بمقابر مجهولة يستوجب المساءلة

أكّد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أنّ "جيش" الاحتلال الصهيوني اتبّع خلال جريمة الإبادة الجماعية المستمرة في غزة منذ أكثر من عامين سياسةً منهجيةً تقوم على دفن جثامين فلسطينيين في مقابر مجهولة، بما في ذلك في محيط مراكز توزيع المساعدات التي فرضها وسط وجنوبي القطاع، في ظروف تحول دون تحديد هوية الضحايا ومواقع دفنهم وتمكين عائلاتهم من معرفة مصيرهم.

وذكر المرصد الأورومتوسطي في بيان صحافي، الأربعاء 3-2-2025، أنّ التحقيق الذي نشرته شبكة "سي إن إن" الأمريكية يعزّز المعطيات التي توصّل إليها استنادًا إلى شهادات موثّقة، ويستوجب فتح تحقيق دولي مستقل لكشف أسماء الضحايا وتحديد أماكن دفنهم وضمان المساءلة عن هذه الممارسات.

وأوضح المرصد الأورومتوسطي أنّ عمليات التوثيق التي أجراها فريقه الميداني أظهرت أنّ القوات الصهيونية عمدت في حالات متكررة إلى دفن جثامين فلسطينيين في ساحات عامة وأراضٍ مفتوحة ومناطق متاخمة لمنشآت حيوية.

وأشار المرصد الأورومتوسطي إلى أنّ عائلات فلسطينية عديدة عثرت، بعد انسحاب القوات الصهيونية، على جثامين أقاربها مدفونة في حفر سطحية تركتها تلك القوات خلفها، وأن هذا النمط تكرّر على نحو خاص في محيط مراكز توزيع المساعدات وعلى طول ممرات التهجير القسري، في سياق عمليات عسكرية اقترنت بالحصار والتجويع وفرض النزوح الواسع على السكان المدنيين.

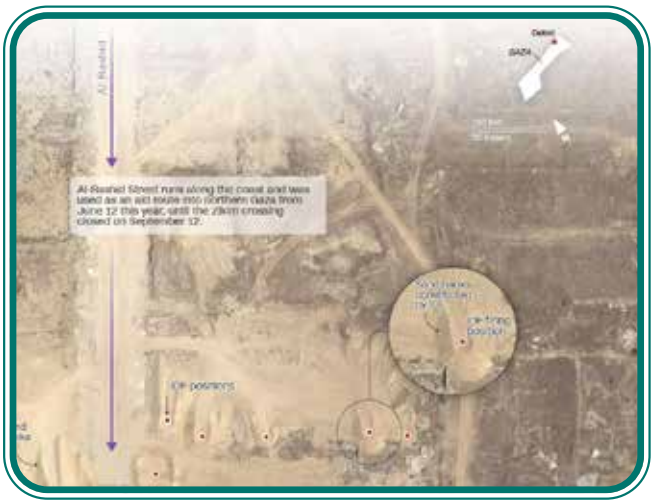

كما أشار إلى أنّ ما كشفته شبكة "سي إن إن" بشأن قيام "الجيش" الصهيوني بدفن فلسطينيين قرب نقاط توزيع المساعدات يتوافق مع ما وثّقه خلال الأشهر الماضية، إذ أظهرت الشهادات التي جمعها فريقه الميداني أنّ قوات الاحتلال كانت تمنع المدنيين والطواقم الطبية من الوصول إلى الجثامين لساعات أو أيام، ثم تنفّذ عمليات دفن سريعة تُخفي هوية الضحايا وتُطمس معها الأدلة المحتملة على عمليات القتل غير المشروع.

ونبّه إلى أنّه تحقّق من موثوقية شهادة متعاقد ألماني عمل مع مؤسسة إنسانية في غزة، عبر إجراءات التحقّق المعتمدة في عمله، والتي شملت مراجعة المعطيات المتاحة والتقاطُع مع مصادر مستقلة أخرى، إذ أفاد الشاهد بأنّه رأى "الجيش" الصهيوني يطلق النار على مدنيين فلسطينيين كانوا يحاولون الحصول على مساعدات إنسانية ما أدى إلى مقتل عدد منهم، ثم طُلِب منه بعد ذلك تنظيف المنطقة، بما في ذلك جرف جثامين وبقايا جثامين ■

التنمية الاجتماعية تطالب بالضغط على الاحتلال لفتح معابر غزة

أكّدت وزارة التنمية الاجتماعية أنّ توفير بيئة مستقرة وآمنة يُعد شرطًا أساسيًا لتمكين المؤسسات الأممية والدولية والمحلية من تنفيذ التدخلات الإغاثية اللازمة وتوسيع نطاق الاستجابة الإنسانية في القطاع. وطالبت الوزارة في بيان لها، الأربعاء 3-12-2025، المجتمع الدولي والأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الدولية بالتحرك الفوري والضغط على الاحتلال لفتح جميع المعابر البرية دون قيود، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية بشكل آمن ومنتظم. وأشارت إلى أن حجم المساعدات الإنسانية الواردة إلى قطاع غزة لا يزال متدنّيًا بشكل خطير، إذ بلغ متوسط الدخول خلال الأسابيع الماضية نحو 287 شاحنة يوميًا فقط، في حين يحتاج القطاع إلى ما لا يقل عن 1,000 شاحنة يوميًا لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية. وذكرت أن إجمالي الشاحنات التي دخلت القطاع خلال الفترة من 1 أكتوبر حتى 29 نوفمبر العام الحالي عبر معبر كرم أبو سالم وبوابتي "زيكيم" و"كيسوفيم" بلغ 17,259 شاحنة، بعد انقطاع لشهور طويلة. وحذّرت بأنّ استمرار الانخفاض الحاد في الغذاء والمياه والدواء ومواد الإيواء يفاقم الأزمة الإنسانية، ويجعل العائلات تواجه يوميًا اختبارات قاسية للصمود أمام البرد والجوع والمرض ■

تحذيرات أممية من خطر البرد على الأطفال وأزمة عطش بغزة

وصف الممثل الخاص لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" في فلسطين الوضع في غزة بأنه كارثي، فيما حذر مقرر أممي من أزمة عطش في القطاع. وقال الممثل الخاص لليونيسف بفلسطين، جوناثان فيتش: إن "الوضع في غزة كارثي، فالبرد يؤثر على العائلات التي تعيش ظروفاً بالغة الصعوبة". وأضاف فيتش في تصريحات صحافية، الثلاثاء 2-12-2025، أنه حتى مع وقف إطلاق النار لا تزال الحياة اليومية صعبة للغاية على الأطفال بغزة، حتى مع إعلان وقف إطلاق النار، مشيرًا إلى الحاجة الملحة لتقديم الدعم الإنساني الفوري للتخفيف من معاناتهم. من جانبه، حذّر المقرّر الخاص للأمم المتحدة بشأن مياه الشرب والصرف الصحي من كارثة إنسانية وشيكة في قطاع غزة، مشيرًا إلى أن "جيش" الاحتلال دمّر نحو 90% من محطات المياه منذ بدء العدوان على القطاع. وأوضح أن الاحتلال استخدم التعطيش كسلاح ضد سكان غزة، عبر استهداف البنية التحتية للمياه ومنع دخول الوقود اللازم لتشغيل الآبار ومحطات التحلية. وأشار إلى أن تلوث مياه الشرب يشكّل خطرًا مباشرًا على آلاف العائلات، في ظلّ مخاوف متزايدة من تفشّي الكوليرا وأمراض قاتلة نتيجة انعدام المياه الصالحة للاستخدام ■

6 آلاف حالة بتر في غزة بحاجة لبرامج تأهيل عاجلة

أكّدت وزارة الصحة الفلسطينية وجود 6000 حالة بتر في قطاع غزة بحاجة الى برامج تأهيل عاجلة طويلة الأمد.

وفي تصريح لها لمناسبة اليوم العالمي للإعاقة، أكدت وزارة الصحة أن وضعًا صادمًا يعصف بالجرحى مبتوري الأطراف في قطاع غزة.

وأشارت إلى أن 25 % من إجمالي عدد حالات البتر هم من الأطفال الذين يواجهون إعاقات دائمة في سن مُبكرة .

وشددت على أنّ معاناة إنسانية عميقة يعيشها آلاف الجرحى وعائلاتهم تُبرز الحاجة الملحة الى خدمات التأهيل والدعم النفسي والاجتماعي .

ودعت وزارة الصحة المنظمات الدولية المعنية الى توجيه دائرة الاهتمام العاجل للجرحى مبتوري الأطراف في غزة، وتعزيز فرص الرعاية التخصصية والتأهيلية ■

عجز شبه كامل في توفير الأدوات المساعدة لـ7000 إعاقة بسبب الإبادة

قال المدير العام لوزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، الدكتور منير البرش: إنّ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاع سجّل ارتفاعًا كبيرًا نتيجة حرب الإبادة الإسرائيلية، مؤكّدًا وجود عجز شبه كامل في توفر الأطراف الصناعية والخدمات المساندة.

وأوضح البرش أن الإعاقة في غزة ليست نتاج أمراض أو حوادث اعتيادية، بل نتيجة مباشرة للقصف والانفجارات وانهيار المباني. وأضاف أن بين الضحايا أطفالًا فقدوا أطرافهم قبل أن يتمكنوا حتى من تجربة المشي لأول مرة.

وخلال مداخلة على قناة الجزيرة، قدّم البرش أرقامًا تُظهر حجم الكارثة؛ فقبل الحرب كان في غزة نحو 55 ألف شخص

من ذوي الإعاقة، يشكّل الذكور 53 % منهم، بينما بلغت نسبة الأطفال منهم 18 %. لكن هذه الأعداد ارتفعت بصورة غير مسبوقة بعد حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع، إذ سُجلت أكثر من 7 آلاف حالة إعاقة جديدة، وفق بيانات أصدرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ■

وثيقة سياسية تكشف تأييد نتنياهو للاستيطان الرعوي بالضفة

أكّدت وثيقة سياسية صهيونية، تأييد رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، لإقامة وانتشار البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية، التي توصف بأنها "مزارع أو رعوية"، ويقيمها مستوطنون غالبًا بعد اعتداءات إرهابية ضد المواطنين الفلسطينيين. ووضع مجلس الأمن القومي الصهيوني الوثيقة، التي كُتب فيها أنه بموجب "تلخيص رئيس الحكومة، فإن المزارع المصادق عليها والمراقبة هي الرد الإيجابي المطلوب للحفاظ على المناطق C وتشكل ردًا على أنشطة الفلسطينيين في هذه المنطقة". وجاءت الوثيقة التي نشرتها صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية، الأربعاء 3-12-2025، التي تشجع إرهاب المستوطنين ضد الفلسطينيين تحت عنوان "ملخص مداولات رئيس الحكومة بشأن الأدوات التربوية ضد عنف شبيبة التلال في يهودا والسامرة". وعقد نتنياهو هذه المداولات في بداية تشرين الثاني/نوفمبر الفائت، في أعقاب تصاعد اعتداءات المستوطنين الإرهابية ضد الفلسطينيين. وأفادت الصحيفة نقلًا عن مصادر شاركت في المداولات، بأنّ نتنياهو أوعز بتسريع إجراءات منح مكانة قانونية للبؤر الاستيطانية العشوائية ■

2144 اعتداء نفذها الاحتلال ومستوطنوه في تشرين الثاني

قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير مؤيد شعبان: إن قوات الاحتلال الصهيوني والمستعمرين نفذوا ما مجموعه 2144 اعتداء خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، في استمرار لمسلسل الإرهاب المتواصل من الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وأراضيه وممتلكاته. وأوضح شعبان، في تقرير الهيئة الشهري الذي صدر الأربعاء 3-12-2025، بعنوان "انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري"، أن "جيش" الاحتلال نفذ 1523 اعتداء، فيما نفذ المستوطنون 621 اعتداء، وأن مجمل الاعتداءات تركزت في محافظات رام الله والبيرة بـ 360 اعتداء، والخليل بـ 348 اعتداء، وبيت لحم بـ 342 اعتداء ونابلس بـ334 اعتداء. وبين شعبان أن الاعتداءات تنوّعت بين الاعتداء الجسدي المباشر، واقتلاع الأشجار، وإحراق الحقول، ومنع قاطفي الزيتون من الوصول إلى أراضيهم، والاستيلاء على الممتلكات، وهدم المنازل والمنشآت الزراعية، في وقت تُغلق فيه قوات الاحتلال مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية بذريعة "الأمن"، بينما يجري تمكين المستعمرين من التوسع داخلها.

وقال: إنّ هذه الانتهاكات المتصاعدة تؤكد أن ما يجري ليس حوادث متفرقة، بل منهجية منظّمة تهدف إلى تفريغ الأرض من أصحابها، وفرض نظام استعماري عنصري متكامل ■

جمعيات استيطانية تقيم غرفًا سياحية لترويج روايات تلمودية

في حي وادي حلوة ببلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك، أقامت جمعية "إلعاد" الاستيطانية وحدات فندقية سياحية، ضمن مشاريعها الهادفة لتغيير طابع وهوية المنطقة، الملاصقة للمسجد المبارك. ويمثل وادي حلوة، المدخل الشمالي الرئيس لبلدة سلوان، والملاصق لسور القدس والأقصى، وباب المغاربة، واجهة الاستهداف الصهيوني، نظرًا لأهميته التاريخية، وادعاء الجمعيات الاستيطانية وعلماء الآثار بايجاد حجارة "للهيكل" المزعوم في هذا الحي. وتُمارس جمعية "إلعاد"، التي تعد من أغنى الجمعيات غير الحكومية الإسرائيلية، نشاطات استيطانية متنوعة، سعيًا لتهويد بلدة سلوان، مكانًا وتاريخًا وبشرًا، في محاولة لتحقيق غالبية يهودية وطرد السكان الفلسطينيين. يقول الباحث المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب: إن جمعية "إلعاد" الاستيطانية أقامت 12 وحدة فندقية في حي وادي حلوة في بلدة سلوان، لاستقبال المستوطنين والزوار الأجانب القادمين إلى سلوان وحائط البراق. ويوضح أبو دياب أن الجمعية الاستيطانية أنشأت لأهداف أيدلوجية وسياسية، تستهدف الاستيلاء على ممتلكات المقدسيين الواقعة جنوبي المسجد الأقصى، مضيفًا أنّ هذه الجمعية تشرف على الحفريات والأنفاق المتواصلة في عدة مناطق بالقدس، بالإضافة إلى إقامة "الحدائق التوراتية والمسارات التلموذية، والقبور الوهمية"، وغيرها من المشاريع التهويدية. والهدف من وراء إقامة الغرف الفندقية، وفق الباحث المقدسي، الترويج لروايات تلمودية مزورة على حساب الرواية الفلسطينية الصحيحة، وغسل أدمغة الزوار القادمين إلى مدينة القدس المحتلة ■

المصدر: وكالة صفا

4100 مستوطن اقتحموا الأقصى خلال شهر تشرين الثاني

أعلن مركز معلومات وادي حلوة في القدس المحتلة أن أكثر من 4100 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى المبارك خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وبيّن المركز في تقريره الصادر، الأربعاء 3-12-2025، أن الشهر ذاته شهد تصعيدًا خطيرًا في حجم وطبيعة الانتهاكات الإسرائيلية، حيث نُفّذت اقتحامات يومية بمشاركة مئات المستوطنين، وجرى ذلك بدعم حكومي مباشر وبحماية ميدانية من قوات الاحتلال. كما أشار التقرير إلى أن هذه الاقتحامات ترافقت مع أداء صلوات وطقوس توراتية جماعية وعلنية في الساحات والممرات المختلفة، ولا سيما في الجهة الشرقية من المسجد. وفي سياق متصل، أوضح المركز أن سلطات الاحتلال نفّذت عملية إخلاء قسري استهدفت عائلتي شويكي وعودة من عقاراتهما

السكنية في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، لصالح جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية. وأضاف أن طواقم مشتركة من "دائرة الإجراء والتنفيذ والشرطة" اقتحمت خلال نوفمبر عقار عائلة الرجبي في الحي ذاته، وسلّمت العائلة قرار إخلاء نهائي لصالح المستوطنين، مع تحديد مطلع كانون الأول/ديسمبر موعدًا لتنفيذ القرار ■

مفتي الديار اليمنية وعلماء الحديدة يحذّرون من «مخططات الأعداء»

شهدت محافظة الحديدة، الثلاثاء 2-12-2025، لقاءً علمائيًا موسعًا جمع علماء المحافظة لبحث المستجدات الراهنة وتبيين الموقف الشرعي إزاء التطورات التي تشهدها الساحة اليمنية والمنطقة.

وخلال اللقاء، أصدر العلماء بيانًا شاملًا تضمن توصيات عدة ومواقف عبّروا فيها عن رؤية العلماء تجاه المرحلة الحالية، مؤكّدين على أهمية جمع الكلمة وتوحيد الصف في مواجهة التحديات.

وشدّد اللقاء على ضرورة تعزيز الجبهة الداخلية ونبذ دعوات التفرقة، باعتبار الوحدة المجتمعية خطّ الدفاع الأول في مواجهة ما وصفوه بـ"مخططات الأعداء"، داعين إلى أخذ الحيطة والحذر مما يُحاك من مؤامرات تستهدف اليمن وشعبه.

وطالب البيان بضرورة الاستعداد للجولة المقبلة من المواجهة وعدم الركون للتهدئة الظاهرية، مشيدًا بمواقف أبناء الشعب اليمني الأحرار، خصوصًا في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وثمّن صمودهم ورفضهم للمحتل الجديد.

وحذّر العلماء من خطورة تجنيد بعض الدول العربية لبعض اليمنيين ضمن ما يسمى بالقوة الدولية في غزة، معتبرين ذلك خدمة لمصالح العدو الصهيوني، مؤكّدين حرمة التعاون مع الولايات المتحدة و"إسرائيل" ومن يدعمهما، وفق الصياغة، مجددين الإشادة بصمود أبناء محافظة الحديدة و"بطولاتهم" في مواجهة العدوان.

اللقاء العلمائي يدين الاعتداءات الصهيونية

وفي السياق ذاته، أكد مفتي الديار اليمنية، السيد العلامة شمس الدين شرف الدين أن "الوعي والبصيرة هما سرّ صمود الشعب اليمني عبر التاريخ"، مشددًا على أن هذا الوعي مرتبط بحضور "العلماء الربانيين" القادرين على بيان الحق للناس.

وأضاف المفتي أن "ما عجز العدو عن تحقيقه عسكريًا في غزة ولبنان يسعى لتحقيقه عبر المفاوضات"، محذرًا مما وصفه بـ"الدور الخطير للعملاء الذين فُرضوا حكامًا على رقاب المسلمين"، مؤكّدًا أن العلماء لا يجوز لهم السكوت عن هذا التفريط.

وفي سياق متصل، دان اللقاء العلمائي الاعتداءات الصهيونية المتكررة على المسجد الأقصى والاعتداءات في غزة والضفة ولبنان وسوريا، مستنكرًا تسخير بعض الأنظمة العربية أجهزتها وأجواءها لخدمة العدو الصهيوني.

ودعا العلماء محور المقاومة، إلى التمسك بسلاح المقاومة وعدم الاستجابة لـ"الضغوط الخارجية"، داعين حكومة التغيير والبناء إلى مضاعفة الجهود للتخفيف من معاناة المواطنين في ظل الحصار القائم ■

مفتي عُمان: نعجب من صمت الدول الراعية لاتفاق غزة

أكّد المفتي العام لسلطنة عُمان، الشيخ أحمد الخليلي، أنّ "الكيان الصهيوني يواصل عدوانه على أهلنا في قطاع غزة، ولا سيما المحاصرين في رفح"، مشيرًا إلى أنّ الاتفاق الذي جرى لم يُفضِ إلى أي نتيجة إيجابية.

وأوضح الخليلي في منشور عبر منصة "إكس" للتواصل الاجتماعي، أنّ هذا الواقع يستوجب تدخل الدول المشاركة في الاجتماع الذي عُقد، معبّرًا عن استغرابه من صمت تلك الدول وصمت المجتمع الدولي، وخاصة الدول الإسلامية.

وشدّد على ضرورة الإسراع في التدخل، داعيًا أحرار العالم إلى مواصلة نصرة القضية الفلسطينية عمومًا وغزة خصوصًا، ومؤكدًا خطورة ما يجري، وأن السكوت عن هذه

المآسي يمثل عارًا. وتساءل: "فإلى متى تبقى هذه المشكلة؟". ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 يواصل الاحتلال الصهيوني -بدعم أمريكي أوروبي- ارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزّة شملت القتل والتجويع والتدمير والتهجير والاعتقال، متجاهلاً النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقف تلك الجرائم ■

مجلس علماء فلسطين: لإلزام الكيان الصهيوني بإنهاء الحرب على غزة

أكّد رئيس مجلس علماء فلسطين في لبنان والخارج، الشيخ الدكتور حسين محمد قاسم على ضرورة دعم حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته على كامل التراب الفلسطيني.

وقال قاسم: نؤكد ضرورة دعم كل حملات التضامن في جميع الدول المتعاطفة مع قضيتنا سياسيًا وإنسانيًا ودعم تطلعاته نحو تحقيق حقوقه والتخفيف من معاناته وخاصة في غزة الصمود وفتح الأفق لوقف هذه الحرب من خلال تنفيذ ما تم الإتفاق عليه في شرم

الشيخ بإلزام الكيان الصهيوني المجرم بإنهاء الحرب نهائيًا على غزة ■

فتوى حول التعامل مع المحتلين والمعتدين

يتعرّض الشعب الفلسطيني منذ أكثر من قرن لاحتلالٍ وتقتيل وتهجير وسلبٍ للأرض والممتلكات، بدءًا من الاحتلال البريطاني لفلسطين واستقدام المهاجرين اليهود، مرورًا بجرائم العصابات الصهيونية ونكبة 1948، وصولًا إلى العدوان المستمر حتى اليوم، بدعمٍ مطلق من الولايات المتحدة ودولٍ غربية والقوى الصهيونية العالمية. ورغم بعض المبادرات العربية والإسلامية، بقيت خطواتها محدودة وضعيفة، بينما ظلت الشعوب وحدها الأكثر تضامنًا رغم القيود والقمع.

ومع اتّجاه دول عربية عديدة إلى الاعتراف بالكيان الصهيوني والدخول في اتفاقيات التطبيع، حافظت الشعوب على ولائها لقضية فلسطين وانتظارها لأي فرصة تقدم فيها الدعم والنصرة. وفي هذا السياق، يقدَّم هذا البيان الشرعي لتحديد حكم التعامل مع دولة الاحتلال وشركائها، مستندًا إلى المبادئ القطعية من النصوص القرآنية والسنّة.

أولًا، التعامل مع العدو يكون على أساس عداوته؛ فاليهود الذين يعتدون ويقتلون ويحتلون هم أشدّ الناس عداوة للمؤمنين، كما نصّ القرآن، لكن الإسلام يفرق بين من لا يعتدي وبين من يظلم ويطغى. فمن اعتدى يجب ردعه، ومن كفّ عن العدوان يعامل بالبر والقسط مع الحذر الدائم.

ثانيًا، لا يجوز شرعًا مساعدة المعتدين بأي شكل؛ بنصّ قوله تعالى: ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾. وكل دعمٍ سياسي أو مالي أو إعلامي أو لوجستي للظالم هو اشتراك في ظلمه. وقد شدد العلماء على حرمة نصرة الظالمين، بل عدّوا من يبيع لهم ويعينهم في أعمالهم من أعوانهم.

ثالثًا، الأمة الإسلامية أمة واحدة، والمسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يتخلى عنه. ومن واجبه نصرة المظلوم ودفع الظلم، وعدم الوقوف على الحياد أمام الاحتلال والعدوان.

وبناءً على هذه الأصول، تقرر الفتوى ما يلي:

- كل معاملة سياسية أو اقتصادية أو ثقافية تعزز قوة الاحتلال أو تثبّت عدوانه محرّمة، وهي مشاركة مباشرة في الإثم.
- البضائع "الإسرائيلية" المنتَجة على الأراضي المغتصبة محرّمة شرعًا لأنها مغصوبة، ولأن ثمنها يدعم الاحتلال.
- الشركات الداعمة للاستيطان تأخذ حكم الكيان المحتل.
- ما اشتبه أمره يُترك احتياطًا، خاصة مع وجود بدائل.
- يجوز الاستثناء عند الضرورة، وتقدّر بقدرها.

ويبقى الأصل في المعاملات الجائزة أنها مباحة ما لم يكن فيها نصرة لظالم أو عدوان

في الذكرى الـ12 لتأسيسها

«الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين» تشدّد على تعزيز دور التضامن الدولي ودعم الرواية الفلسطينية

جدّدت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين في الذكرى الثانية عشرة لتأسيسها، والمتزامنة مع اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تأكيدها على مواصلة العمل الشعبي والجماهيري العالمي دعماً لفلسطين، وتعزيز حضور القضية في الساحات الدولية، رغم استمرار سياسات الاحتلال من حصار وتهجير وتدمير للبنية التحتية في الأراضي الفلسطينية.

وأوضحت الحملة في بيان لها أن السنوات الماضية شكّلت محطة فارقة في تكريس مكانة القضية الفلسطينية عالميًا، لا سيما بعد التطورات التي أعقبت "طوفان الأقصى"، والتي أعادت إبراز صمود الشعب الفلسطيني وقوة الدعم الشعبي حول العالم.

واعتبرت أن حركة التضامن الدولي نجحت في كسر حواجز الصمت والتهميش، وترسيخ القضية الفلسطينية كقضية مركزية على الأجندة العالمية.

وأشارت الحملة إلى أنها، بصفتها رابطة مدنية مستقلة تضم منظمات وناشطين من مختلف الدول، تعمل على تنسيق الجهود وتعزيز العمل المشترك دفاعًا عن الحقوق الفلسطينية.وفي هذا الإطار كشفت عن أبرز محاور عملها للعام المقبل، وتشمل: تعزيز فعاليات التضامن النوعية، وتحصين شرعية العمل التضامني قانونيًا، وتوسيع الحملات الرقمية، وملاحقة الاحتلال قانونيًا على المستويات الوطنية والدولية، إضافة إلى توثيق الرواية الفلسطينية وإنتاج محتوى ثقافي يحفظ الذاكرة الجماعية.

ودعت الحملة أعضاءها وأصدقاءها حول العالم إلى المشاركة في صياغة وتنفيذ برامج عمل عام 2026، مؤكدة أن قوة الحراك التضامني تستمدّ زخمها من جهود الناشطين ومبادراتهم في بلدانهم، وأن كل فعل تضامني يمثل لبنة جديدة في مسار الحرية والعدالة للشعب الفلسطيني

المصدر: الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

أرشفة غزة في الحاضر: توثيق مشهد وهو يختفي

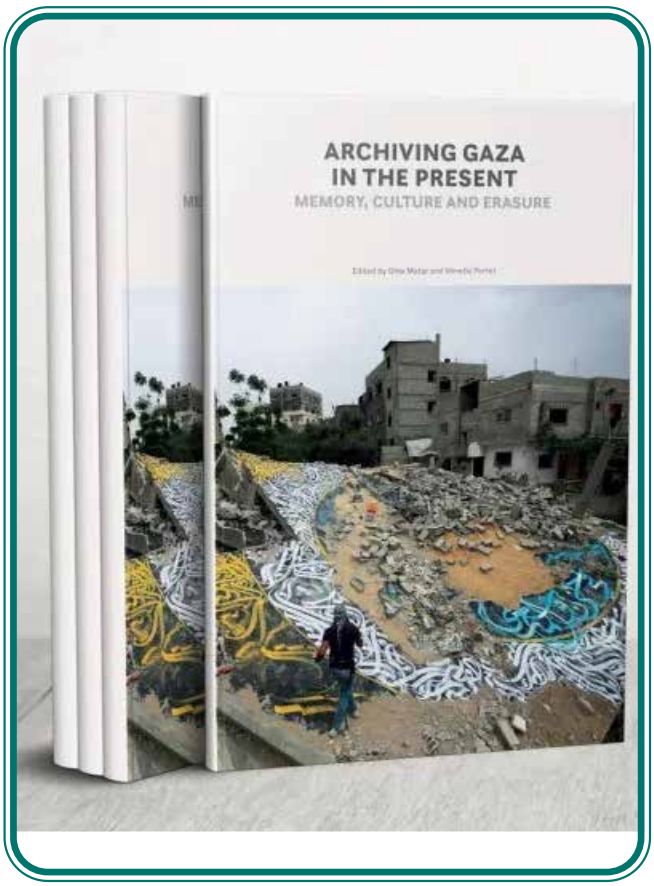

أُنجز كتاب "أرشفة غزة في الحاضر" خلال أشهر الإبادة، وفي واحدة من أكثر الحروب دموية في تاريخ غزة الحديث. حرّرته الأكاديميتان دينا مطر وفينشيا بورتر، ليكون توثيقًا جماعيًا للحياة الثقافية والفنية في غزة قبل الحرب بلحظات أو بسنوات قليلة، في محاولة لمقاومة محو الإنسان والمكان معًا.

الكتاب الصادر حديثًا عن دار الساقي باللغة الإنجليزية يقدّم رؤية متكاملة لمساحات الإبداع والتجريب الثقافي في غزة، كاشفًا عن مجتمع حيّ يُنتج المعرفة والفنون رغم الحصار والحروب. شارك فيه كتاب وفنانون وناشطون، من بينهم سلمى دباغ، وعمر القطان، ومارك-أندريه هالديمان، وراشيل ديدمان، وآخرون، لتظهر غزة بصورة مغايرة للصورة النمطية التي تختزلها التغطيات الإخبارية. قبل 2023، كانت جامعات غزة نشطة في البحث العلمي، وفنانوها يديرون ورشًا تحوّلت لاحقًا إلى ركام، ومعماريوها يرممون مباني تعود لقرون، وناشطو البيئة يعملون على إنقاذ وادي غزة. يقول دينا مطر إن هدف الكتاب هو توثيق حجم التدمير وأرشفة المحو المنهجي للتراث الفلسطيني خلال حرب الإبادة. انبثق المشروع من مؤتمر عقد في جامعة سواس في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ثم توسّع عبر جمع شهادات مكتوبة وبصرية لتكوين صورة أوضح عن الحياة الثقافية والفنية في غزة، كما توضّح فينشيا بورتر، القيمة السابقة على الفن الإسلامي والمعاصر في المتحف البريطاني. يتكوّن الكتاب من ستة أجزاء، تتناول: صناعة الفن، الأركيولوجيا والتراث المبني، المتاحف والمحفوظات، الذاكرة والإرث اللامادي، القانون والتراث، والتطلع إلى المستقبل. وفي قسم "صناعة الفن في غزة" تُعرض شهادات لفنانين مثل شريف سرحان وبهاء أبو ديّة وملك مطر، توثّق كيف استمر إنتاج الفن في ظروف بالغة القسوة، وكيف نشأت مبادرات فردية للرعاية والإرشاد وخلق فرص إبداعية. كما يوثّق الكتاب معالم تاريخية فُقدت خلال الحرب، مثل الجامع العمري الكبير وقصر الباشا، بوصفها معالم حيّة كانت تتفاعل مع محيطها. وتغدو مسوحات مؤسسة رواق المعمارية سجلًا شبه وحيد لمبانٍ أُبيدت. يتجنّب العمل الوقوع في فخ النوستالجيا، فلا يجمّل غزة، بل يضعها في سياق تاريخي طويل من الحضارة والتجارة والإنتاج الفني، مستندًا إلى الأدلة الأثرية وروايات الرحالة والاكتشافات الحديثة. ويتوازى ذلك مع شهادات حيّة وصلت عبر رسائل واتساب من داخل غزة أثناء الحرب، توثّق الخراب، وتتمسّك بالأمل في إعادة الإعمار حتى في قلب النزوح والقصف ■

من يُعيد الثور الإسرائيلي الهائج إلى الحظير؟

منذ أكثر من عامين، أي بعد انطلاق معركة طوفان الأقصى المجيدة، تلقّى الكيان الإسرائيلي ضربة استراتيجية غير مسبوقة أطاحت بهالة الردع التي طالما تباهى بها، ما دفعه للاستنجاد بالدعم الأميركي والغربي، في ظل خذلان عربي رسمي للشعب الفلسطيني. ونتيجة هذا التحوّل، بات الكيان يتصرّف كـ"ثور هائج" يضرب في كل الاتجاهات، غير آبه بالكلفة البشرية أو بالتداعيات السياسية والعسكرية.

ورغم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، استمر العدوان عبر الخروقات اليومية، ومنع الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، واستهداف المدنيين، وتدمير المنازل، وتقييد المساعدات الإنسانية، ما أدى إلى سقوط مئات الشهداء واستمرار الكارثة الإنسانية. كما امتد العدوان إلى الضفة الغربية، حيث تتواصل العمليات العسكرية منذ أكثر من 300 يوم، مع تدمير واسع وتهجير آلاف السكان، وخاصة في جنين.

وفي لبنان، ورغم توقف القتال المباشر، يواصل الاحتلال سياسة الاغتيالات، ويعود هذا الانفلات، بحسب المقال، إلى طموحات نتنياهو الشخصية ومحاولته الهروب من أزماته القضائية، إضافة إلى سعي الكيان لاستعادة الردع المفقود.

ولم يتوقف التهديد عند فلسطين ولبنان، بل امتد إلى إيران عبر تصعيد سياسي وعقوبات وضغوط مستمرة على خلفية برنامجها النووي، بعد فشل المواجهة العسكرية المباشرة. كما تبقى ساحات اليمن والعراق مرشحة للتصعيد في أي مواجهة إقليمية مقبلة.

وصحيح أن الأوضاع الداخلية لدول وجماعات محور المقاومة والمزاجات والتوازنات الدولية والإقليمية لا تسمح بشن هجوم استباقي على الكيان الصهيوني، وهذا أمر يمكن استيعابه وتفهّمه، إلا أن من الأهمية بمكان وضع كل المقدرات والإمكانيات البشرية والعسكرية في أقصى درجات الاستعداد تحسّباً لأي طارئ، ولا سيّما تعزيز القدرات الاستخبارية المضادة التي نجح العدو في فترات سابقة بالاستفادة من كثير من أوجه القصور فيها لتحقيق بعض المكاسب المهمّة، وخصوصاً على صعيد اغتيال القيادات الكبيرة والوازنة في لبنان وإيران واليمن وغزة ■

أحمد عبد الرحمن - بتصرف - الميادين نت

غزة.. وبشر الصابرين

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (البقرة: 155 - 166).

إنّ تعقيدات المشهد الإقليمي والدولي هذه الأيام، وخصوصًا في منطقة الشرق الأوسط، تُظهر بوضوح حالة التجبّر التي يمارسها محور الشر على أصحاب الأرض من تقتيل وتدمير، ليزرع في نفوس هؤلاء المستضعفين روح الهزيمة والخضوع المطلق حتى يتركوا أرضهم وبيوتهم التي تحوّلت إلى ركام وتفتقر إلى أدنى مقوّمات الحياة من ماء وغذاء ودواء وتعليم. إنه عدوٌّ محتلٌّ من طينةٍ مختلفة تمامًا عن تلك التي عايشتها شعوب المستعمرات في القرون الأخيرة؛ فالمستعمر سابقًا جاء لينهب الثروات ثم يغادر، ولكن هذا العدو جاء لاقتلاع أصحاب الأرض نهائيًا ليستبدلهم بمهاجرين جاء بهم من أصقاع الأرض باسم الدولة اليهودية الموعودة لشعب الله المختار، وهذا هو سرّ عملية الاجتثاث الوحشية التي يمارسها العدو عبر عقود، والتي تسارعت وتيرتها في العامين الأخيرين.. إنه فعلًا شرٌّ مطلق. هذا العدو تمتع طيلة عقود بغطاءٍ يعفيه من المحاسبة، ونجح عبر لوبياته الاقتصادية والسياسية في جعل حكّام العالم خدمًا له، وليس آخرها كشف ملفات الفساد الأخلاقي للعديد من المؤثرين الدوليين فيما يُعرف بملفات (أبستين)، التي جنّد لها العدو أحد عملائه لابتزاز الحكّام واستصدار قرارات تصبّ في مصلحته. وهذا ما انعكس ميدانيًا من عربدةٍ للعدو في المنطقة، وعدم التزامه ببنود اتفاق شرم الشيخ دون أن يُلزمه بذلك أيٌّ من ضامني ذلك الاتفاق.. في المقابل، وأمام هذا الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني في غزة والضفة، تشهد مراكز القرار والتأثير عندنا حالةً من السبات العميق الشبيه بالموت السريري، حيث نلمح بين الحين والآخر بعض الإشارات الإيجابية التي توحي بحياة هذه الأمة. الأمة التي لا ينفك أحبارها يطلبون منها أن تتلو قرآنها ليلًا ونهارًا وينظّمون لأجل ذلك المهرجانات، نراها تعيش حالة التيه، والحال أن ربها ونبيها قد ضمِنا لها النجاة بصحة التمسك بكتابها، وبات حالها كحال الحمار الذي يحمل أسفارًا لأنها لم تعِ ما تقرأ؛ فقد ركّزت على قواعد التجويد لقرآنها ولم تلتفت إلى معانيه الغزيرة التي تبعث فيها الحياة والعزة والكرامة والقوة والعنفوان على مرّ التاريخ. وإلّا كيف نفسّر حالة التجاهل تجاه ما يحدث من مجازر على شعبٍ مسلم يحرس قبلتها الأولى ويحرس أرضًا كانت منذ البدايات وقفًا للمسلمين خاصة؟

كيف صنع القرآن ممن فقه معانيه جبالًا للصبر في فلسطين رغم القهر والخذلان، وكيف صنعنا نحن ممن يقرأ القرآن ويركّز على ألفاظه فقط أمةً تسقط في اختبار معركة آخر الزمان، حيث لا يسعفنا حتى الوقوف على الحياد، لأن الحياد هو عينه الخيانة.

﴿وبشّر الصابرين﴾، إنها بشارة الله المتحققة يقينًا بعلمه وإرادته وقدرته لمن سلك طريق ذات الشوكة وعاش صابرًا محتسبًا، عزيزًا ومقاومًا، وليست بشارات أهل الباطل التي تسوّق للاستسلام والخنوع في مقابل رغيف خبزٍ يتبعه فناء أمة. وحسبنا الله ونعم الوكيل

الشهيد القائد إسماعيل هنية (رحمه الله)

"لن نعترف بـ"إسرائيل" مادام هناك أرحام تلد الأبطال، ستبقى فلسطين حيّةٌ في الوجدان"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495